الأهرام

■ ٧ أكتوبر ١٩٩٨ ■

د. سرور:
نصر أكتوبر يوازى ثورة يوليو

د. فتحى سرور

اكد الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ان نصر أكتوبر لم يكن مجرد نصر عسكرى وإنما كان بداية تحول جذرى فى تاريخ الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى مصر، ولسنا نبالغ إذ نقول ان نصر اكتوبر يوازى فى تاثيره ثورة ٢٣ يوليو، لقد كانت هذه الثورة نقطة تحول من اجل تغيير شامل فى الحياة المصرية.. ثم منيت مصر بهزيمة عسكرية تجاوزت آثارها المساحة العسكرية لكى تصيب الحياة المصرية فى الصميم فمن الناحية السياسية شعر المواطن المصرى بالهزيمة واحس بكفاحه المرير يبوء بالخسران مما انعكس على الأداء المصرى سواء من حيث الطموح أو اسلوب الحياة.. وانعكس كذلك على الناحية الاقتصادية فتحول الاقتصاد المصرى إلى اقتصاد حرب مما تسبب فى تعويق مسيرة التنمية بصورة متزايدة ومن الناحية الاجتماعية انعكس التاثير قويا على الحياة النيابية فبعد ان كان الدستور المصرى سنة ٧١ يصيغ الحياة النيابية فى صيغة الاتحاد الاشتراكي اى التنظيم السياسى الواحد إذا بنصر اكتوبر يحقق نقلة بل قفزة ديمقراطية هى تعدد الاحزاب، وصدر قانون تعدد الاحزاب سنة ٧٧ اعقبه تعديل دستورى سنة ٨٠ اعطى لتعدد الاحزاب قيمة دستورية، ولعلنا نذكر ان دستور ٧١ وضع فى ظل هزيمة ٦٧ وكانت الصيغة قبل النصر هى تعبئة الشعب فى قالب سياسى واحد إلا انه بعد ان استرد الانسان المصرى ثقته بنفسه فى ضوء نصر اكتوبر تحققت التعددية الحزبية لتعبر عن حرية الرأى فى المجال السياسى وتفتح قنوات متعددة لحرية الرأى فى إطار الاحزاب لكى تعمل جميعا على الساحة السياسية من أجل الوصول إلى مقاعد البرلمان..

وبفضل هذا الاستقرار استطاع الرئيس حسنى مبارك ان يؤمن استمرارية مجلس الشعب مدته كاملة، وبدأ الاصلاح الاقتصادى تؤازره قوة البرلمان لكى يتحقق بقيادة الرئيس مبارك رخاء شعب يتمثل فى الاغلبية والمعارضة معا، واستطاع البرلمان ان يضع البنية التشريعية لهذا الاصلاح الاقتصادى وقدم كل تاييده لمسيرة الاصلاح.. واهتم بعرض أولويات سياسية على المجلس فى بداية كل دورة برلمانية..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية